

عليهم الجلاء واقتضته حكمته ودهاه الى اختياره انه اشق عليهم
ت لعنهم في الدنيا بالقتل كما فعل باخوانهم بني قريظة ولم يفرق
لدار ولم يسوا اهلوا او قتلوا عذابا لنا ويعني ان نجوا من عذاب
لم نجوا من عذاب الآخرة ذلك ما بيننا قال الله ورسوله ومن يتق
ن الله شديد العقاب ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة
بغيرها فما قطعتم او تركتموها قائمة بغيرها فما قطعتم
فمنه الرابع الى ما في قوله او تركتموها لانه في معنى اللينة واللين
من الالوان وهي ضرب من الضلال ما خلا البصق والبرنية وهما اجود
واذ هاجن او قلت لكس ما قبلها كالدمية وقيل اللينة
الكرم كما فهم استعملها من اللين قال ذو الرمة
كان فتوى في قوتها عشر طيرة على لينة سواد تهفو اجنوبها
لين وقرى قوما وعلى صلها وفيه وجهان ان يرجع اصل كرمه ورجه والكتف
نمنه عن الواو وقرى قوما على صلها ذلك ما بال اللفظ ما فاذن الله
يا ذن الله واراه **وليزي الفاسقي** وليذلل ليوبود ويعظم ذات
يا واذن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين امر ان تقطع نخله
قالوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد في الارض فبال قطع النخل
يا محمد ان في افضل المؤمنين من ذلك شيء فنزلت يعني ان الله اذن لهم
بها ليزيدكم غيظا ويضا عطفكم حسدا اذا رايتهم يتكلمون في اموالكم
يوبا ويتصرفون فيها ما شاؤوا وافق العلماء ان حصون الكوفة وديار
ان تدمر وتحرق وتفرق وتروى بالحق وكذلك اشجارهم لا يابس
مترقة كانت او غير مترقة وعن ابن مسعود قطعوا منها ما كان موضع
فان قلت لم خصت اللينة بالقطع **قلت** ان كانت
اوان فليس يتقوا لانفسهم البصق والبرنية وان كانت من كرام النخل
عظم اليهود اشد وروي ان رجلين كانا يقطعان احدهما العينة
اللون قسما رسول الله فقال هذا تركتها رسول الله و على جواز ه
ما عطف الكفار وقد استدل به على جواز الاجتهاد و على جواز ه
رسول لانها لا اجتهاد فعلا ذلك واحتج به من يقول محل مجتهد
ب وما افاء الله على رسوله منهم فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب
لله يسلط رسله على من يشاء والله على كل شيء قدير وما افاء الله
رسوله من اهل القرى فكله للرسول ولذي القربى والمساكين
لسبل ل لا يكون ولله بين الاعضاء منهم افا الله على رسوله جعله
خاصة ولا يجان من الوجيف وهو السبل الربيع ومنه قوله عليه
سالم في الافاضة من عرفات ليس لير بايجان الخيل ولا يضاع الابل
ومعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغمة خيلا ولا ركابا
بمعنى في القتال عليه وانما مشتمت اليه على ارجلكم والمعنى ان ما خول
سواء من اموال بني النضير شيء لم تحصلوه بالقتال والغلبة ولكن
الله عليهم وعلى ما في ايديهم كما كان يسلط رسله على عدائهم والامر
نوا ليد بضعه حيث يشاء يعني انه لا يقسم فتمت التعليم التي
عليها واخذت عنوة وقربا وذلك انهم طلبوا الفسنة فنزلت
العاطف على هذه الجملة لانها بيان للاولى في مزي منها غير اجنبية
ين لرسول الله ما يبضع بما افاء الله عليه واراه ان يبضع حيث يبضع

لكن

الحسن من الغنائم مقسوما على الاقسام الخمسة والدة ولة بالفتح والضم
وقد قرى بها ما يدل للانسان اي ما يدور من اليد يقال له الملة ولة وادب
نقلان ومعنى قوله كيلا يكون ولة بين الاغنياء منكم كيلا يكون النبي الذي حقه
ان يعطي الفقراء ليكون لهم بلغة يعيشون بها جمل بين الاغنياء يتكاثرون به او
كيلا يكون ولة جاهلية بينهم ومعنى ولة الجاهلية ان الرؤساء منهم كانوا يتكاثرون
بالفتحة لانهم اهل الرئاسة والدة والغلبة وكانوا يقولون من عزيز والمعنى
كيلا يكون اخاه غلبة واثرة جاهلية ومنه قول الحسن اتخذوا عبادا لله نحولا
وما لاله ولا يريدن غلبتهم اخاه واستأثر به وقيل الله ولتمما يتداول
كالشدة اسم ما يعرف يعني كيلا يكون النبي شيئا يتداول الاغنياء بينهم ويتجاوزون
فلا يصيب الفقراء والدة بالفتح بمعنى التداول اي كيلا يكون ذو ولة اول
بينهم او كيلا يكون مساكنا ولا بينهم لا يخرجون الى الفقراء وقرى ذو ولة بالرفع
على كان التامة كقوله وان كان ذو ورسعة يعني كيلا قطع ولة جاهلية وليقطع
اثرها او كيلا يكون تداوله بينهم او كيلا يكون شيئا متعابرينهم غير يخرج الخلق
وما قيل الرسول من فتمت غنمة او في تحذره وما نهبه عنه وما نهبكم
عن اخيه منها **فانتموا** عنه وتتبعه انفسكم **وانتموا الله** ان تحالفوا وتتداولوا
با وارع ونواهيته **ان الله شديد العقاب** لمن ظلف رسوله والاجود ان
يكون عاما في كلها في رسول الله ونهى عنه وامر النبي داخل في عمومه **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه انه لقي رجلا تحبها وعليه ثياب فقال له انزع عنك هذا
فقال الرجل اقرأ علي في هذا اية من كتاب الله قال نعم فقراها عليه للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يتبعون فضلا من الله
ورضوانا وينصرون الله ورسوله للفقراء بدل من قوله لذي القربى
والمعطوف عليه والذي منع الايدى من الله وللرسول والمعطوف عليها وان
كان المعنى لرسول الله ان الله عز وجل اخبر رسوله من الفقراء في قوله وينصرون
الله ورسوله وان يتفرع رسول الله عن التسمية بالفقير وان الايدى على
ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله عز وجل **اولئك هم الصادقون**
في ايمانهم وجهادهم **والذين تبوءوا الدار والايمان** والذين تبوءوا والمعطوف
على المهاجرين وهم الانصار **فان قلت** ما معنى عطف الايمان على الدار
والايمان تبوءوا الايمان **قلت** معناه تبوءوا الدار واخلصوا الايمان
كقوله **عطفها تبوءا وما باروا** **واخلصوا الايمان مستقرا** ومتوطنا
لم يتمكنهم واستقامتهم عليه كما جعلوا المدة كذلك اوارادوا البرجة ودار
الايمان واقيم الام التعريف في الدار مقام المضاف اليه وحذف المضاف
من دار الايمان ووضع المضاف اليه مقاما وسمى المدينة لانها دار البرجة
ومكان ظهور الايمان والايمان **من قبلهم** من قبل المهاجرين لانهم سبقوهم في
تبوء دار البرجة والايمان **وقيل** من قبلهم **تبعون من هاجر اليهم**
ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ولا يجدون ولا يعطون
في انفسهم حاجة مما اوتوا اي طلب محتاج اليهم مما اوتوا في المهاجرين من الغنى
وغيره والمحتاج اليه سمي حاجة يقال خذ منه حاجتك واعطاه من ماله
حاجته يعني ان نفوسهم لم تتبع ما اعطوه ولم تقهر الى شيء منه محتاج اليه
ويؤتون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي خلة واصطحابا خصائص
البيت وهي توجده والجملة في موضع الحال اي مفرضة خصاصتهم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم اموال بني النضير على المهاجرين

Copyright